القضية الأولى: أن هناك مسائل اختلف فيها الأولون وما ينبغي أن نختلف حولها اليوم، فبعضهم نبذ الشعر. لكن مثل هذا الكلام لا ينبغي أن يقال اليوم لأن أهل الأهواء استخدموا الشعر لنشر أفكارهم.

القضية الثانية: هي أن أهل البلاد يحتفون كثيراً ويرحبون بأهل الدعوة مما يجعلنا ندعو السادة الفضلاء أن يجعلوا هذه الزيارة مجرد تجربة وفاتحة خير، ونطلب منهم أن يبذلوا لنا وعداً بتكرار الزيارات. ثم اختتم الدكتور عبد الحي يوسف مداخلاته بأبيات لحسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح الرسول .

وفي ختام الأمسية استمتع الجمهور بقراءات شعرية قدمها الدكتور عبد الرحمن العشماوي والدكتور عبد القدوس أبوصالح.

متابعات اليوم الرابع/الأربعاء

٢٦ / ٨ / ١٤٢٤هـ الموافق ٢٢/١٠ / ٢٠٠٣م

الأدب في مواجهة العولمة

عقدت ندوة الأدب في مواجهة العولمة عقب صلاة الظهر بمسجد جامعة الخرطوم.

و تحدث في هذه الندوة كل من الدكتور عز الدين موسى أستاذ التاريخ بجامعة الملك سعود بالرياض وعضو رابطة الأدب الإسلامي، والأستاذ الدكتور عبد القدوس أبو صالح والدكتور حسن بن فهد الهويمل .

وأدار الندوة الأستاذ عباس محجوب رئيس قسم الدراسات العليا بجامعة القرآن الكريم. وكانت لمداخلاته بين المتحدثين وتلخيصاته لنقاط المحاضرين أثر كبير في توضيح الفكرة وتركيز المعلومة.

أكد الدكتور عز الدين موسى في حديثه أن الأدب الإسلامي يستطيع أن يلحق بالعولمة هزيمة نكراء، لأن العولمة تحمل بذور فنائها داخلها، كما أن العولمة تُهزم الآن داخل المجتمعات الأوربية إذ بدؤوا يتحدثون هناك عن الدولة الإثنية، وسيأتي الدور على أمريكا، مبيناً أن جوهر الإسلام يقوم على التعددية. وأن الوحدانية لله تعالى فقط، منوهاً بأن الإسلام له دور كبير في عالم اليوم إذا أحسن المسلمون تأويله وتأصيله ومخاطبة العالم بلغة العصر لا بلغة السابقين، محذراً من أن المجتمعات الإسلامية أصبحت الآن طاردة لا جاذبة ولا بد من إصلاح سريع، منبهاً إلى ضرورات الاهتمام بالأجناس الأدبية الأخرى وعدم الاقتصار على الشعر في مجال الأدب، فلا بد من ارتياد آفاق الرواية والمسرحية والنقد وغيرها من محاولات الإبداع.

وتحدث الدكتور عبد القدوس أبو صالح عن ضرورة وجود مناعة ضد سلبيات العولمة الثقافية، وحتى يستطيع الأدب الإسلامي مواجهة العولمة الثقافية الجارفة، وذكر بعض الأمثلة التي تدل على أن تيار التغريب في العالم العربي أوجد استعداداً لتقبل الثقافة الغربية بكل ما فيها من خير وشر، وهذا يذكرنا بمصطلح الأستاذ مالك بن نبي- رحمه الله وهو «القابلية للاستعمار»، والآن يصبح المصطلح «القابلية للعولمة» . وما العولمة في حقيقة الأمر ومآله إلاّ نوع مهذب من الاستعمار الذي يبدأ بالفكر والثقافة لينتهي بالاقتصاد والنفوذ السياسي، ولن تقف المحاولات حتى تحقق أمريكا سيطرتها على العالم تمهيدا لتحقيق حلم اليهود الذين يخططون بأن تكون لهم هذه السيطرة على العالم عن طريق نفوذهم بل سيطرتهم على أمريكا، وهو ما نرى شواهده ماثلة في السياسة الأمريكية . وقد جاء الحلم اليهودي في بروتوكولات حكماء صهيون واضحا، وإن كان اليهود يحاولون إنكار نسبتها إليهم.

ثم نبه الأستاذ الدكتور حسن الهويمل إلى أنه توجد مراكز علمية لتوحيد المصطلحات، والمجامع اللغوية تترجم المصطلحات، ولكن المترجمين لا يعرفون ما ترجمت ويجتهدون كلٌ بطريقته، فتتعدد الترجمات للمصطلح الواحد، وضرب أمثلة لذلك بطائرة الهليوكوبتر، تسمى مروحية، وتسمى سمتية ،وتسمى أباتشي في بلد ثالث، كذلك الهاتف الموبايل يسمى خلوي وجوال أخرى، وسيار ثالثة.